ضمن مشروع التنشئة على المواطنة والثقافة الديمقراطيّة (كلمة الأساتذة المشاركين)

- حضرة الأب البروفسور سليم دكاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف،
- حضرة الأب البروفسور صلاح أبو جودة اليسوعي، نائب رئيس جامعة القديس يوسف، وعميد كلية العلوم الدينية،
- حضرة السيدة Kirsten Auken المديرة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط لمؤسسة Danmission
- حضرة الدكتورة مارغريت الأسمر بوعون، منسّقة البرامج في قسم علوم الأديان،
- السيدات والسادة الحضور الكريم،

تحيّة طيّبة لكم جميعًا، وشرفٌ كبيرٌ لي أن أتحدّث اليوم باسم زميلاتي وزملائي المشاركين خلال عامين متتاليين في مشروع "التنشئة على المواطنة والثقافة الديموقراطيّة"،

تبقى التربية على المواطنة الديمقراطيّة الهدف الأساسي اللازم لبناء حياة الفرد وللإرتقاء بالمجتمع.

وتكمن أهميّة التنشئة على المواطنة من خلال تعزيز المشاركة المجتمعيّة، ترسيخ قيم العدالة والمساواة، تشجيع الحوار والتفاهم، تنمية الوعي السياسي وتعزيز الأمن والإستقرار. وفي كل ذلك تلعبُ المدرسة دور حاسماً من خلال تشجيع مهارة التفكير النقدي، تشجيع المشاركة الفعّالة والعمل التطوعي، تعزيز التنوّع الثقافي والوعي الفكري والإجتماعي وإيجاد بيئة مدرسيّة لتوعية الطلاب في معرفة حقوقهم ومسؤوليّاتهم. بما يشملُ أيضاً فهم وممارسة الحقوق والقيم والواجبات بما يحمل الخير العام والمصلحة العامة للمجتمع بمختلف فئاته.

من تجربتنا أنا وزملائي، أكّد هذا المشروع على أهميّة دور المواطن وخاصة المعلمين في تعزيز القيم الديمقراطيّة بين الشباب وإعادة الإعتبار للأستاذ الرسمي كمبادر أساسي وفاعل في نشر حقوق الإنسان والمبادىء الديمقراطيّة على المستوى الوطني. فهذا المشروع لم يقدّم وجهات نظريّة مبتكرة فحسب، بل نفّذ إستراتيجيّاتلاعمليّة لتعلّم المواطنة والديمقراطيّة للطلاب في المدارس الرسميّة. وعلى الرغم من العقبات التي تواجهنا، إن النجاح في تحقيق الأهداف التعليميّة والثقافيّة يتطلب العزيمة والإرادة للتغلّب على التحدّيات.

أيها الحضور الكريم،

لقد أتت مبادرات الأساتذة المشاركين على قدر من الأهميّة، واللافت غنى وتنوّع المواضيع المقدّمة وأثرها الإيجابي على الطلاب. ومن خلالها تمّ التأكيد على أهميّة المشاركة الفعالّة والعمل التعاوني طوال الوقت، إعتماد أسلوب الحوار البنّاء، الإنفتاح على الآخر وإحترام التنوّع، كما نشر الوعي الإجتماعي ورفض القمع ونبذ العنف، وهذه المعايير ضروريّة لبناء الإنسان وللنهوض بالمجتمع.

على صعيد شخصي، لقد هدفت مبادرتي التي حملت عنوان " القراءة ... قوة وإرتقاء" – والتي أطمح إلى تعميمها قدر المستطاع - الى تعزيز التطور الأكاديمي والثقافي لدى الطلاب من خلال تحفيزهم على القراءة والمطالعة، بناء التفكير النقدي، ترسيخ الحوار ومهارة التواصل والمشاركة الإجتماعيّة... وفوق ذلك إلى تعزيز المنافسة الصحيّة بين التلامذة بشكل يؤثّر إيجابياً على سلوكهم وعلى مستواهم الأكاديمي.

في الختام، أعرب عن إمتناني لجميع من ساهم في نجاح هذا المشروع، وأشكر الجامعة اليسوعيّة وجمعيّة Danmission، وكافة الأساتذة المدربيين على جهودهم.